مجلة الآداب والعلوم الإنسانية
المجلة العلمية لكلية الآداب - جامعة المنيا
المجلد الثاني عشر يناير ١٩٩٤
ص. ص. ١٠١ - ١٢٠

مداخل تحليلية لتعريف اللوحة الزخرفية

د. أحمد محمد علي عبد الكريم
مدرس بكلية العربية للبنين - جامعة حلوان

مداخل تحليلية لتعريف اللوحة الزخرفية :

- هناك علاقات عضوية وثيقة الصلة بين الفنانين والحضارات التي عاشوا فيها, وتلك الفنون بأنواعها وأشكالها وطرزها المتنوعة كانت محصلة كل النشاطات المتداولة في تلك الحضارات ....

وأصبحت أشكال الفنون هي رد فعل وإنعكاس للمضامين الايديولوجية المطروحة في تلك الحضارات والتي انبثق عن مجموعة أحتكاكاتها الفكرية والبصرية والتقنية فيمنولوجية الفنون المحملة بصيغ جمالية خاصة بها ومتفردة عن غيرها من الحضارات الأخرى مثلما وجد في الحضارة المصرية القديمة والقبطية والإسلامية على أرض مصر .

ومن بين تلك الأشكال المتنوعة والنسق المتباينة أحد مجالات الفنون التي لها من الأهمية بمكان أن نتناولها في ذلك البحث وهو مجال اللوحة الزخرفية.

- واللوحة الزخرفية كأحد مصطلحات الفنون البصرية تتكون من مقطعين .

- أولهما لوحة . ولوحة هنا بمعنى انها مسطح أي كان مادة صُنعه لها طول وعرض .

- أما زخرفية فقد إتفق كل من مختار الصحاح والمعجم الوسيط وقاموس المورد الإنجليزي والياس الفرنسي وقاموس جيوتس الألماني . على أن الزخرفة نوع من أنواع الزنية أو التزويق للسطح أو الشئ المراد تجميلة . وبذلك يكون تعريف اللوحة الزخرفية : هي سطح أمكن تزينة بهدف إكسابة صيغ جمالية . إلا أن هذا التعريف يظل قاصراً من وجهة نظر البحث الحالي حيث إنه لم يخرج عن كونة تعريفاً لغويا . إهتم فقط بسطح وتجميلة .

- وقدمت «زينب السجيني» في دراسة لها مفهوم الزخرفة من خلال عدة . مصادر منها المصدر القرآني حيث أشارت إلى العديد من الآيات التي ورد فيها لفظ الزخرفة . وهذه الآيات تغطي في مجموعها بعض الجوانب التي قد يتعرض له لفظ الزخرفة وهي :

- «يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً» «سورة الانعام» .

- «أو يكون لك بيتا من زخرف أو ترقى إلى السماء » سورة الاسراء» .

- «حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزينت وظن أهلها إنهم قادرون عليها آتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً » .

سورة «يونس»

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وأضافت دراسة «زينب السجيني» مقارنة بين كلمتي زينه وزخرفة في مواضع متعددة من الآيات القرآنية إلا إنها استخلصت الآتي :

- أولا : أن لفظ زخرفة وزينة متقاربين في المعنى ان لم يكونا متطابقين .

ثانيا : أن الزينة قد ترد بمعنى التمويه والغرور .

ثالثا : أو قد ترد بمعنى الجمال والبهجة والفخامة وكل ما هو محبب إلى النفس البشرية العادية .

رابعا : أو إنها تعني إكتمال الخلق .

- وبذلك تكون دراسة «زينب السجيني» متوافقة مع ما جاءت به القواميس العربية والأجنبية حيث أكدت على أن هناك تطابق شديد بين الزينة والزخرفة بالإضافة إلى مؤثراتها الجمالية) وإنعكاسها على النفس البشرية المتذوقة ..

أما «حسين مؤنس » فقد قدم تعريفاً لكلمة زخرفة . في أحدى دراسته وهي «الزخرفة » كل رسم يعمل على سطح ملئ الفراغ بهيئات جملية متناسقة تستريح لها العين ، والزخة تكون خطوطاً أو هيئات هندسية أو بناتية أو حيوانية وجمالها يعتمد أولاً وأخيراً على ذوق صانعها ودرجة سيطرتة على المادة الذى يزخرف بها .

وهذا التعريف الذى قدمتة دراسه «حسين مؤنس » أضاف الى التعريفات اللغوية ثلاث جوانب أخرى وهى : -

أولا : عين المتذوق ودرجة إستراحتها للزخارف .

ثانيا : عناصر الزخرفة من خطوط أو هيئات هندسيه أو نباتيه أو حيوانية .

ثالثا : ذوق صانعها وكيفية سيطرتة على التقنية وما يقوم بزخرفتة .

- وهذا التعريف يمكن تفسيره في ضوء أحدى نظريات الإتصال ، حيث جعل عين المشاهد كمستقبل والرسالة هى عناصر الزخرفة والمرسل هو الصانع أو الفنان ودرجة سيطرتة على صياغة الرسالة .

- إلا أن البحث الحالى يرى أن هذا التعريف أيضا يظل له حدودة الاجرائية حيث أن الزخرفة ليست تعريفاً لغوياً أو صفياً أو تقنياً ...

ولذلك يقدم البحث مجوعة من المداخل التحليله التى يمكن عن طريقها تحليل محتوى اللوحات الزخرفية للوصول إلى تعريف موضوعى للوحة الزخرفية وهى كالاتى :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أولاً : عضوية الزمان والمكان «الزماكانية» .

ثانيا : المضامين الايديولوجية .

ثالثا : الصياغات التشكيلية .

رابعاً : الأسس البنائية .

خامساً : التقنيات .

اولاً . عضوية المكان والزمان (الزماكانية)

تطورت وتنوعت مفاهيم الزمان والمكان عبر العصور ، هذا التطور والتنوع مرتبط بتغير الحضارات الزماكانيه المتعاقبة ، بالإضافة إلى ظهور فلسفات حديثه كان لها دور فعال أيضا فى تنوع مفاهيم الزمان والمكان كالفلسفة المادية والفينو مينولوجية والوجودية الأمر الذى أستطاع به البحث العالمى متابعة هذه التغيرات الجوهرية لمفهوم الزمان والمكان ، للوصول إلى أى مدى أصبح لمفهوم الرمز المرتبط بالمكان أو الفلسفات الحديثة دوراً حيوياً كمدخل من مداخل تحليل الوجه الزخرفيه .

فعلى سبيل المثال وليس الحصر فقد تناول الفنان فى الحضارة المصرية القديمة مفهوم الزمان والمكان بمنطقين .

أولهما : الزمان الكمى : المرتبط بالزمان الشهرى الذى يبزغ فيه القمر تدريجياً ويختفى أيضاً تدريجياً ، وزمان سنوى تابع لدوران الشمس حول الأرض ٣٦٥ يوماً ، وزمان فصلى ثلاثى الاحداث أولهم فصل الفيضان ويدعى «الهيت» وثانيهم فصل انحسار المياة ونشر البذور ويدعى «برت» وأخرهم فصل الحصاد ويدعى «شيمو» .

وثانيهما : منطق الزمان الكيفى : بمعنى دورة الزمان الدائرية السرمدية «فقد كان الفراعنة يلتزمون بشعائر عند دفن موتاهم ، وذلك بوضع صور «الإله أوزوريس» الذى تروى أساطير هم بأنه مات وبعث مرة أخرى من الموت ، وكأنهم بذلك يضمنون لموتاهم حياة أخرى وتقضى الشعائر بتلقين المتوفى هذه الكلمات «أنا الأمس واليوم والغد» وبذلك فلابد ان يجد المتوفى عند بعثه مقومات زمانية التى ترك فيها الحياة كما هى فإنشا المكان وهو المتمثل فى المعبد والقبر والجداريات والتماثيل وترك فيها محتوياته الزمانية والشعائر الروحانيه ونشاطاته الحياتية وأدواته اليوميه ، ونجد ذلك فى معظم مقابر الملوك والنبلاء ومن أهم الأمثله التى تؤكد فكرة أرتباط الزمان بالمكان هو معبد رمسيس الثانى «بأبو سنبل» كمكان تتسقط عليه أشعه الشمس وهى تمثل التقويم السنوى أى « الزمان» مرتين فى العام أولهما يوم ميلادة والأخر يوم تتويجه ولم يقتصر الأمر على علاقة الزمان بالمكان بالفنون فى الدولة المصرية القديمة فقط بل توجد

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فى أحدى العقائد الهندية عقيدة تسمى «الماها يوجاء أى السنه الطويلة ومدتها (١٢٫٠٠٠) سنه وهى وحدة الدورة التى يكرر بعدها الزمان نفسه ، ولكن كان لذلك المفهوم عن الزمان والمكان أثر مباشر على شكل الفنون الهندية والتى تتسم معظم أعمالهم بالحركة الدائرية الإيقاعية المرتبط بمفهوم الزمن الدائرى أى الدورى الذى ليس له بدايه ولا نهايه ، كل مرتبط بأجزاءة ، وتوضح ذلك فى شكل (١) .

وتغيرت مفاهيم الزمان عبر العصور إلى أن أصبح للزمان مضامين ومفاهيم متنوعة مثل المفهوم البيولوجى والروحانى والفيزيائى والفسيولوجى والميتافيزيقى والدينى والأسطورى والصوفى والكمى المرتبط بالعقل والكيفى المرتبط بالسرمدية ، إلا أن تغير مفهوم الزمان كان له تاثير واضح ومباشر على تناول الفنان للمكان كعمل فنى والبحث الحالى يتناول مفهوم الزمان والمكان بالنسبه للوحة الزخرفيه من خلال محورين .

١- الزمان : أ - الزمان التاريخى ب - الزمان الادراكى .

٢- المكان : أ- المكان موقعا جغرافياً . ب - المكان حيزاً تشغله اللوحة الزخرفية .

ا- الزمان : يتناول البحث مفهوم الزمان من منطلقين :-

ا- الزمان التاريخى : للوحة الزخرفة بمعنى سنة انجاز هذه اللوحة فاللوحة التى انجزت فى الحضارة المصرية القديمة عام ١٣٠٠ ق . م مثلا لابد وأن يكون لها دلالات أيديولوجية قد تؤثر فى الاطار التذوقى للمشاهد عما إذا انجزت بلوحة زخرفيه أنجزت فى العصر الحديث ١٩٩٣م .

ب- الزمان الادراكى : اتفق كل من «بترفارب» Peter Farb «وأميرة مطر» ، «جيروم أستولبنتز» J. Stolnitz «وذكريا إبراهيم» على أن الإيقاع هو السمة الزمانية فى الفنون البصرية كما أن إدراك هذه الفنون يستغرق جزءاً من الزمان وبذلك يضاف الى تلك الفنون البصرية بعداً رابعاً وهو الزمان . وقد أورد «زكريا إبراهيم» فى أحدى دراساته « أنه لابد للعمل الفنى أن يكون ثمرة لعملية منهجيه خاصة « ألا وهى عمليه تنظيم العناصر التى تتالف منها حركته ، فإن هذه الحركة هى الكفيله بأن تخلع عليه طابعاً زمانياً يجعل منه موجوداً حياً تشيع فيه الروح ، ويؤكد «زكريا إبراهيم» فى دراسته أيضا بدلالات أخرى حيث أشار إلى «أن العمل الفنى لابد وأن يصدر عن مهاره ابداعيه تركب الحركة ابتداء من الساكن وتحقق «الزمانى» ابتداء من «المكانى» وهنا يستعين الفنان بأساليب الإيقاع والتنظيم والتناسب من أجل ضرب من الوحدة على ما فى موضوعة من تعدد فى الأشكال أو الحركات أو الصور

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

غير أن البحث الحالي يرى أنه ليس كل ما هو منظم ومتناسب ومتآلف يصبح إيقاعاً زمانياً فقط ، فأحياناً توجد في اللوحات الزخرفيه فراغات - أي سطح ليس به أي مفردات أو الألوان - إلا أنه مكان راحة بصرية يجهز العين لفترات راحة زمانية قد تكون في حالة انتظار وترقب لاستئناف الحركة الإيقاعية المرتبطه بالزماكانية على مسطح للوحة الزخرفيه .

٢- المكان

أ - المكان وهو الموقع الجغرافي الذي أنشئت فيه اللوحة الزخرفيه فعلى سبيل المثال موقع اللوحة الزخرفيه التي أنشئت في حضارة جنوب شرق أسيا على النهر الأصفر من المؤكد أنها تختلف اختلافاً جوهرياً عن مثيلتها التي أنشئت في عصر النهضة بأيطاليا حتى ولو تزامنوا في سنة الإنشاء ، ولذلك لزم أتخاذ محور المكان الجغرافي لتجديد ماهيات الايديولوجيات ومتغيراتها الأخرى كمدخل تحليلي مورفولوجي لتعريف اللوحة الزخرفية .

ب - المكان بمفهوم مسطح اللوحة الزخرفيه طولاً وعرضاً أي حيزاً وارتباطه العضوي بالعمارة ونوعيه تقنينها ونمط طرازها ونظام إنشائها ، وسواء كانت داخلية الموقع أم خارجية ، حيث أن ذلك يوضح طبيعه المناخ العام اللوحة الزخرفيه من حيث الضوء الطبيعي أم الصناعي ومدى ارتباطها بتقنيه التنفيذ كما أن المكان بهذا المفهوم يحدد نوعيه المتذوقين لها فهل تخاطب جماهير عشوائيه العينه مثل جماهير المطارات والموانى والميادين العامة، أم ستخاطب جماهير نوعيه مثل الكيميائين أو الضباط والجنود أو المجتمع الصناعي أو الزراعي .

ونستخلص مما سبق ان اللوحة الزخرفيه لابد وأن يكون لها بنية زمانية مرتبطه بكل من تاريخ الزمان وحركة العين الإيقاعية ، وبنيه مكانيه مرتبطه بكل من المساحة التي تزخرف طولاً وعرضاً بالإضافة الى موقعها الجغرافي التي أنشئت فيه لتحقيق عضوية الزماكانية المسئولة عن فيمونولوجية الحس الجمالي ومدلولها الحركي . بوصفها عملاً إنسانياً

ثانيا : المضامين الايديولوجية .

كلمة الايديولوجية كلمة لاتينية الاصل مشتقه من « Ideal» أي « المثل » أو «المثال» وهي نتاج عملية تكوين فكري عام ، يفسر الطبيعة وأحوال المجتمع وقد اتفق كل من «القاموس السياسي» «وقاموس المورد» على ان كلمة ايديولوجية « Ideology» تتكون من مقطعين هما « Ideo » بمعنى «فكرة» و « Ology» بمعنى علم مثل علم الإنسان «Anthropology» وعلم الاجتماع « Sociology» ومعنى ذلك ان مدارها هو الفكر أو التفكير أو الأفكار والاراء فالايديولوجيه فرع من الدراسات الانسانيه التي تبحث في طبيعة الفكر ونشأة الصور العقليه عند الانسان .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ونخلص مما سبق الى انه بالفعل من خلال الرؤية البانورامية لمعظم فنون الحضارات ، نجد أن لكل حضارة مضامين ايديولوجية ميتافيزيقيه خاصة بها هى المسؤلة عن معظم فيمونولوجية الفنون مثلما وجد فى ايديولوجيه البعث والخلود فى الفن المصرى القديم ، والايديولوجية السرمديه اللانهائية فى الفن الاسلامى ، والايديولوجيه الكلاسيكيه فى عصر النهضه ، وظهرت ابان الحروب العالميه الاولى والثانيه مدارس حديثه كانت مضامينها الايديولوجيه منبثقه من توجهاتها التشكيليه مثل الوحشيه ، والتكعيبية ، والدادبه والسرياليه ، والمستقبليليه وغيرهم .

واللوحة الزخرفيه من بين تلك النشاطات الانسانية المرتبطة بايديولوجية الزمان والمكان والتى لها تأثير مباشر على كل من صياغة العناصر التشكيليه واختياراتها لتلك العناصر فما هو مباح من عناصر تشكيلية فى حضارة ما قد يكون غير مباح فى حضارة أخرى ومثال ذلك اذا قارنا مفردات الفن المصرى القديم بأى مفردات لحضارة أخرى .

ويوضح شكل (٢) ما اكده «كولون ولسون » K. wlson» فى احدى دراساته على ان الايديولوجية لها تأثير على موضوع اللوحة الزخرفيه حيث قال «فالكون فى نظر المصريين القدماء يمثل الالهة «حورس» مرتكزه على أصابع يديها وقدميها وتمثل السماء ، والالهة «جب» مضطجعاً تحتها ويمثل الارض والالهة «شو» واقفاً ويمثل الهواء والالهة «شو» له رأس كبش ويقف على الجانبين وهذه اللوحة من الاوراق الجنائزية للأميره «نسى تانيب تاشرو» ٩٧٠ ق.م.

ومن الاعمال التى تؤكد مدى علاقه المضامين الايديولوجيه باللوحات الزخرفيه لوحة محاكمة الموتى كما فى شكل (٣)

ثالثا : الصياغات التشكيلية :

تعنى كلمة صياغة كما جاءت فى قاموس المورد « Formetion» بمعنى طريقه واسلوب الاداء وفقاً لمقاييس تقنيه مقررة. كما جاءت فى قاموس مختار الصحاح « على أنها اى صياغه أصلها صوغ» وصاغ الشئ بمعنى هيأه على مثال مستقيم اى «جيده» ، وبذلك تكون الصياغة هنا ليست اقتصرها على معالجة المفردات تشكيليا ، وانما يقوم المصمم الفنان بمعالجة هذه المفردات فى حلول متنوعة، مع الوضع فى الحسابات توافقها العضوى مع كل من الايديولوجيات السائدة بالاضافة الى اسلوب التنفيذ أى التقنيات . لانه ليست كل الصياغات تصلح لكل المضامين الايديولوجية كما ان الصياغات لا تصلح لمعظم التقنيات ، وقد يستطيع المصمم الناجح السيطرة على كل تلك المقتضيات للوصول الى صيغ جماليه لها خصوصيتها .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن الأمثلة التراثية التي تدل على ان الصياغة التشكيلية لها دور فعال في جماليات اللوحة الزخرفية وان المصمم الفنان يستطيع الوصول الى حلول جمالية مبتكرة هو ما وجدناه في مقبرة مسنفروه بوادي الملوك بالاقصر كما في شكل (٤)، حيث استطاع الفنان في العصر المصري القديم الموائمة بين عدة متغيرات، وهي ان سقف المقبرة منحوت بحكم ان المقبرة منحوته في بطن الجبل ومادته من الحجر الجيري الصلد فبدلاً من تسوية سقف المقبرة استطاع الاستفادة من هذا النحوت وصاغ من أوراق ونقانيد العنب، محتوى شكلي في صيغة جمالية ذات طابع زخرفي وكما لو كانت تظل تلك المقبرة تكعيبة من العنب.

كما ان المدارس الحديثة لها من الصياغات التشكيلية المتوافقة مع منهجها الفكري والتشكيلي الى درجة ان المتذوق يستطيع التعرف على اتجاهاتهم من خلال الصياغة والتقنية، وهذا ما نجده في صياغات المدرسة التأثيرية والسيريالية والتكعيبية والتنقيطية والمستقبلية وغيرهم.

والمثير ان تنوع الصياغات في الزمان والمكان أيضاً دراسة قام بها بول ليبو "Poul Libou" حيث قدم فيها العديد من الصياغات التي تتوافق مع تقنية التصميمات الزخرفية على المطبوعات مثل شكلي (٥)،(٦)، وهما لطائر الطاووس وتوضح الصياغات مدى التلخيص والتبسيط للعنصر دون إلغاء ماهيته ومدى سهولة طباعته، ليؤكد رصانته في الموائمة بين التوظيف الجمالي والتقنية المنفذ بها.

من خلال تحليل محتوى عدة صياغات تشكيلية متنوعة استطاع البحث الحالي رصد عدة خطوات لصياغة اي مفردات تشكيلية وهي كالاتي.

أ- دراسة المفردات دراسة من الطبيعة أو النموذج المعد لمعرفة وفهم وادراك تلك المفردات بالاضافة الى إمكانية السيطرة التشكيلية عليها وما يحيط بها من مفردات أخرى.

ب - دراسة العلاقة العضوية بين السطح المراد زخرفته واسلوب عمل الصياغة التي تتوافق مع ذلك السطح.

جـ - الموائمة بين ايديولوجية الفنان او العصر الذي يعيش فيه وطريقة التنفيذ (التقنيات المستخدمة) للوصول الى صياغات لها دلالاتها التعبيرية ومحققه للوظيفة الجمالية.

رابعاً : الأسس البنائية :

يعتمد مصمم اللوحة الزخرفية على مجموعة من الضوابط القياسية مثل الخطوط التأسيسة التي تقف مستترة وراء التصميم ليقيم عليها العلاقات البصرية القائمة بين المفردات التشكيلية، وذلك لإحكام رصانة ونسق التصميم بهدف

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تحقيق النظم الإيقاعية والمراكز التوازنية والقيم التناسبية بين كل تلك المفردات. وقد قدمت بعض الدراسات والبحوث أمثلة تدل على أن أقدم الحضارات استطاعت إبتكار أسس بنائية كانت هي المسئولة عن الصيغ الجمالية حتى الآن، ومن بين تلك الحضارات هي الحضارة المصرية القديمة وابتكارها الخطوط الرأسية والأفقية في شبكيات مربعة مثل شكل (٧) والحضارة الاسلامية كان لديها أيضاً أسس بنائية سواء للمناظر الطبيعية كما في المنمنمات مثل شكل (٨)، ونظم الهندسيات الاسلامية المربعة والمثلثية والسداسية كما في مجموعة الاشكال رقم (٩).

وفي الحضارة الهندية كما في شكلي (١٠ - أ)، (١٠ - ب) هذه الأسس لم تكن بمثابة القيود على المصمم برغم ما تكون هي المسئولة عن تحقيق حالة من التعادل البصري وتؤدي الى إتزان المتغيرات التشكيلية للوحة الزخرفية كما أن هناك بعض المصممين لم يعتمد على تلك الأسس إلا أنهم بكثرة التعامل مع المسطحات تكون ادراكهم البصري لدية الخبرة التي تؤكد عملها بتلك الأسس البنائية.

خامساً: التقنيات

وهي كما جاءت في قاموس الورد "Techjnic" بمعنى «معالجة الموضوعات بطريقة تقنية» ويرى البحث الحالي أن التقنية هي أسلوب الأداء والطريقة التي تستخدم فيها الفنان كل من الأدوات والخامات المتنوعة كوسيط تعبيري يستطيع من خلالها تجسد وترجمة مشاعره وأحاسيسه لتحقيق مضمون معين على السطح المراد زخرفته.

والطرق التقنية التي تنفذ بها اللوحة الزخرفية كثيرة منها :

أ- المتميرا والجواش.

ب - الإفرسك والتلوين بألوان الجير.

جـ - السيراميك وأنواعه المتعدده.

د - الموازيك أو الفسيفساء.

هـ - الزجاج المؤلف بالرصاص.

و- تقنيات حديثة متنوعة قبل القوالب الجاهزة من (البولي أستر) والدائن الصلبة والزجاج المسلح.

ويرى البحث الحالي أنه ليست كل التقنيات تصلح لكل اللوحات.

حيث يتدخل في اختيار التقنية عدة عوامل أخرى وهي :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أ - الصياغات التشكيلية بمعنى لكل تقنية صياغة محددة فما يصاغ بالزجاج المؤلف بالرصاص لا يصلح لتقنية السيراميك وهكذا...

ب - الموقع الجمالي للوحة الزخرفية حيث أن ما يصلح لتنفيذ اللوحة الزخرفية خارج العمارة لا يصلح لداخل العمارة لوجود عوامل مؤثرة بالاضافة الى عوامل التعرية فى الهواء الطلق.

جـ - المضامين الأيديولوجية أن ما يباح فى فلسفات قد يكون غير مباح فى فلسفات أخرى فقد كان استخدام معدن الذهب فى العصر الاسلامى يقع فى بنود التحريم للاستخدام اليومى ، فالذلك وجد الفنان خامة تعوض بريق الذهب وهى ليست بذهب فإبتكر البريق المعدنى.

- نخلص بذلك الى نتيجة هامة وهى.

- إنه لابد وأن تكون هناك علاقات ارتباطية عضوية بين التقنيات التى تنفذ بها اللوحة الزخرفية وكل من الصياغات التشكيلية والمضامين الأيديولوجية فى موقعها الجمالى بمعنى الحيز الذى تشغله وبعد عرض المداخل الخمس السابقة نصل الى تعريف اللوحة الزخرفية فيما يلى :

تعريف اللوحة الزخرفية :

هى بنية كلية منظمة لها عضوية العلاقات الزمانية والمكانية وتحقق المضامين الايديولجية من خلال ديناميكية الصياغات التشكيلية للمفردات المختارة على أسس بنائية متناسبة، ومنفذه بالتقنيات المتوافقه مع بنيتها الكلية بهدف تحقيق الدلالات التعبيرية والتى تعكس ما بداخلها من قيم جمالية خالصة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الخلاصة

صنف الباحث التعريفات الواردة في كل من القواميس اللغوية وبعض من الدراسات العلمية والتراثية لمفهوم الزخرفة إلا أن هذا التصنيف كانت من نتائجه ان تلك التعريفات لها حدودها الاكاديمية ولا تخرج عن كونها تعريفات لغوية أو وصفية أو تقنيه أو كل منهما مرتبط بالأخر، ولذلك قدم البحث الحالي مداخل تحليلية لتعريف اللوحة الزخرفية بشكل موضوعي وتوصل الى خمس مداخل وهي :

١- عضوية الزمان والمكان.

٢- المضامين الأيديولوجية.

٣- الصياغات التشكيلية.

٤- الأسس البنائية.

٥- التقنيات.

وبعد عرض تلك المداخل عرضاً وافياً بالأمثلة والأشكال توصل الباحث الى التعريف التالي للوحة الزخرفية

وهي بنية كلية منظمة لها عضوية العلاقات الزمانية والمكانية وتحقق المضامين الأيديولوجية من خلال ديناميكية الصياغات التشكيلية للمفردات المختارة على أسس بنائية متناسبة، ومنفذه بالتقنيات المتوافقة مع بنيتها الكلية بهدف تحقيق الدلالات التعبيرية والتي تعكس ما بداخلها من قيم جمالية خالصة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المراجع العربية

١- أحمد عطية : القاموس السياسي، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، ١٩٦٨.

٢- الموسوعة السياسية : أشرف عبد الوهاب الكيالي، كامل الزهيري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت/ ١٩٧٤.

٣- أميرة مطر : القيم والحضارة، مكتبة مدبولي، القاهرة، بدون تاريخ.

٢- الكسندر بابا دوبولو : جمالية الرسم الاسلامي، ترجمة علي اللواتي تونس، مؤسسة عبد الكريم بن عبدالله، ١٩٧٩.

٣- بيتر ڤارب : بنو الأنساني، ترجمة زهير الكومي، عالم المعرفة، عدد (٦٧)، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، ١٩٨٣.

٤- حسين مؤنس : المساجد، عالم المعرفة، عدد (٣٧) تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، والكويت ١٩٨١.

٥- جان يوويث : العالم كما تصوره قدماء المصريين، مجلة رسالة اليونسكو، العدد (٢٢٧) «مصر الفراعنة» ١٩٨٨.

٦- جيروم استولينتز : النقد الفني، ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨١.

٧- زكريا إبراهيم : مشكلة الفن، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة القاهرة، ١٩٧٩.

٨- زينب السجيني : قيم التكوين الزخرفي في التصوير المصري القديم، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة القاهرة، ١٩٧٢.

٩- سميرا قاسم : «القراءة في التصوير والأداب» بحث منشور في الورشة الفنية والثقافية الموازنة لبينالي القاهرة الدولي الرابع ١٩٩٢.

١٠- عبد الفتاح رياض : التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٣.

١١- غاستون باشلار : جماليات المكان، ترجمة غالب هلا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢.

١٢-غاستون باشلار : جدلية الزمن، ترجمة خليل أحمد خليل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢.

١٣- محمد حماد : تكنولوجيا التصوير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٣.

١٤- منير البعلبكي : قاموس المورد، قاموس انجليزي عربي، الطبقة رقم (١٥)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١.

١٥- كولن ولسون : فكرة الزمان عبر التاريخ، ترجمة فؤاد كامل و مراجعة شوقي جلال عالم المعرفة، عدد (١٥٩) تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، ١٩٩٢.

المراجع الأجنبية

16- Wade (D.) : Pattern In Islamic ART, Studio Vista, London, 1970.

17- Paul Lbou : FAMOUS ANIMAL SYMBOLS, INTERECHO PRESS, Belgium,1991 P127,128

18- Richard H. Wilkinson : Reading EGYPTIAN Art, THAMES & Hubson, London P,77,127

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكل (١) يوضح أثرعنصر الزمان على الفنون الهندية حيث يعتقدون ان الزمن دائرى. فمعظم أعمالهم يكون اطارها الخارجي دائرى الشكل أيضاً.

عن سيزا قاسم : «القراءة فى التصوير والأدب» بحث منشور فى مؤتمر بينالى القاهرة الدولى الرابع بعنوان حول قضايا مصطلحات الفن ١٩٩٢.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

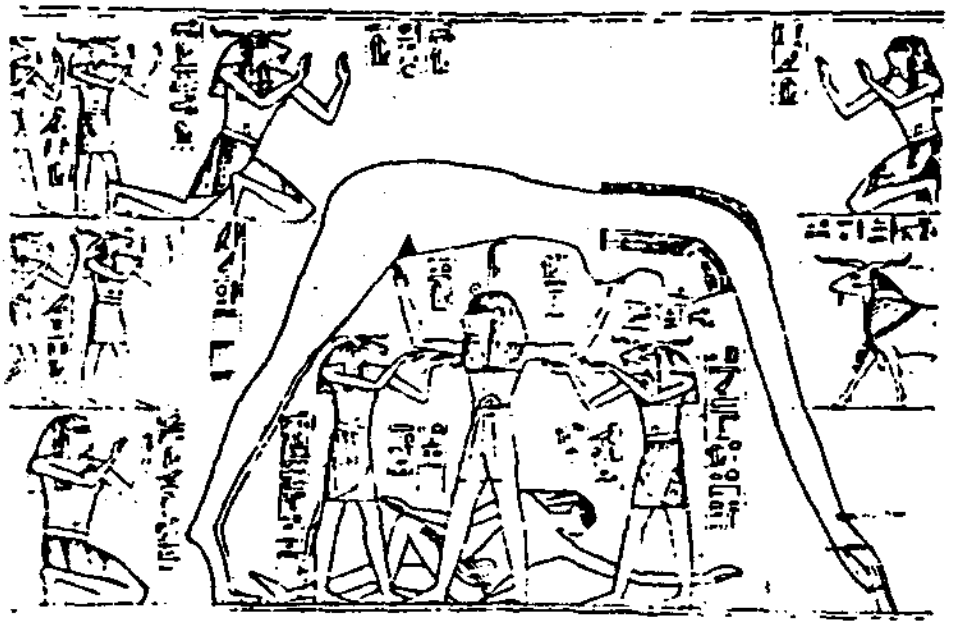

شكل (٢) يوضح أثر المضامين الأيديولوجية على تصور الكون فى الفن المصرى القديم

عن كولون ولسون، الزمان عبر التاريخ، مرجع سابق.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

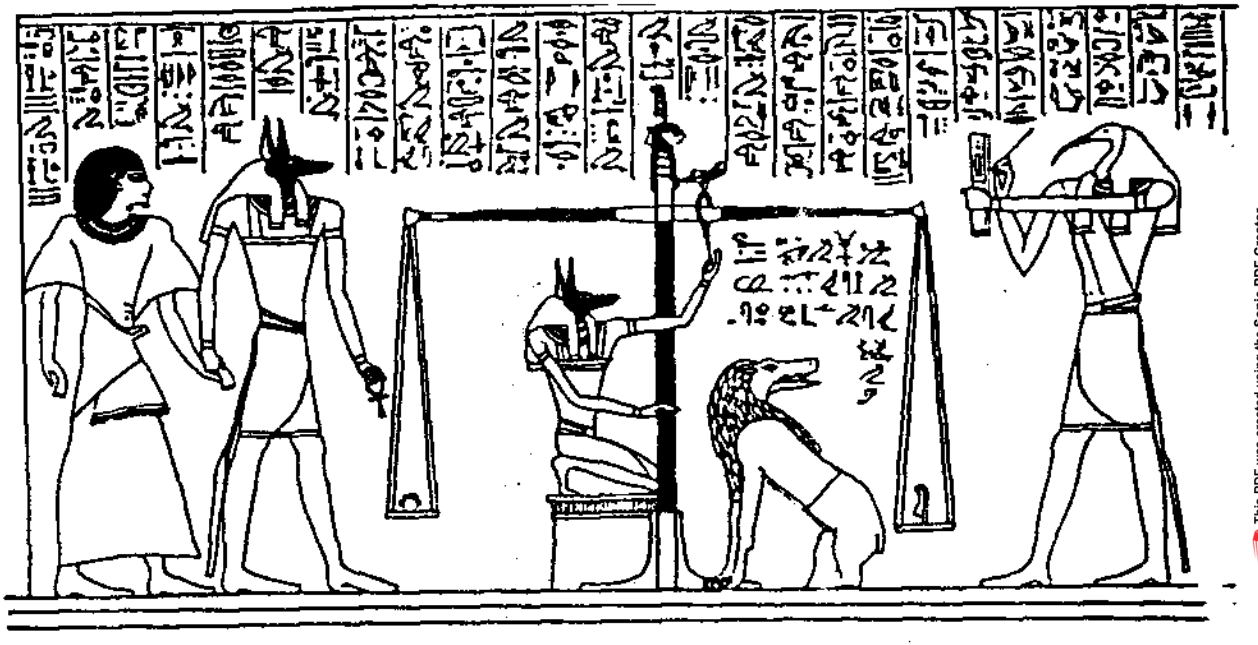

شكل (٣) يوضح أثر المضامين الايديولوجية على تصور الحياة فى العالم الاخر ومحاسبة الموتى.

عن Richard H. Wilkinson : I. B. D

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

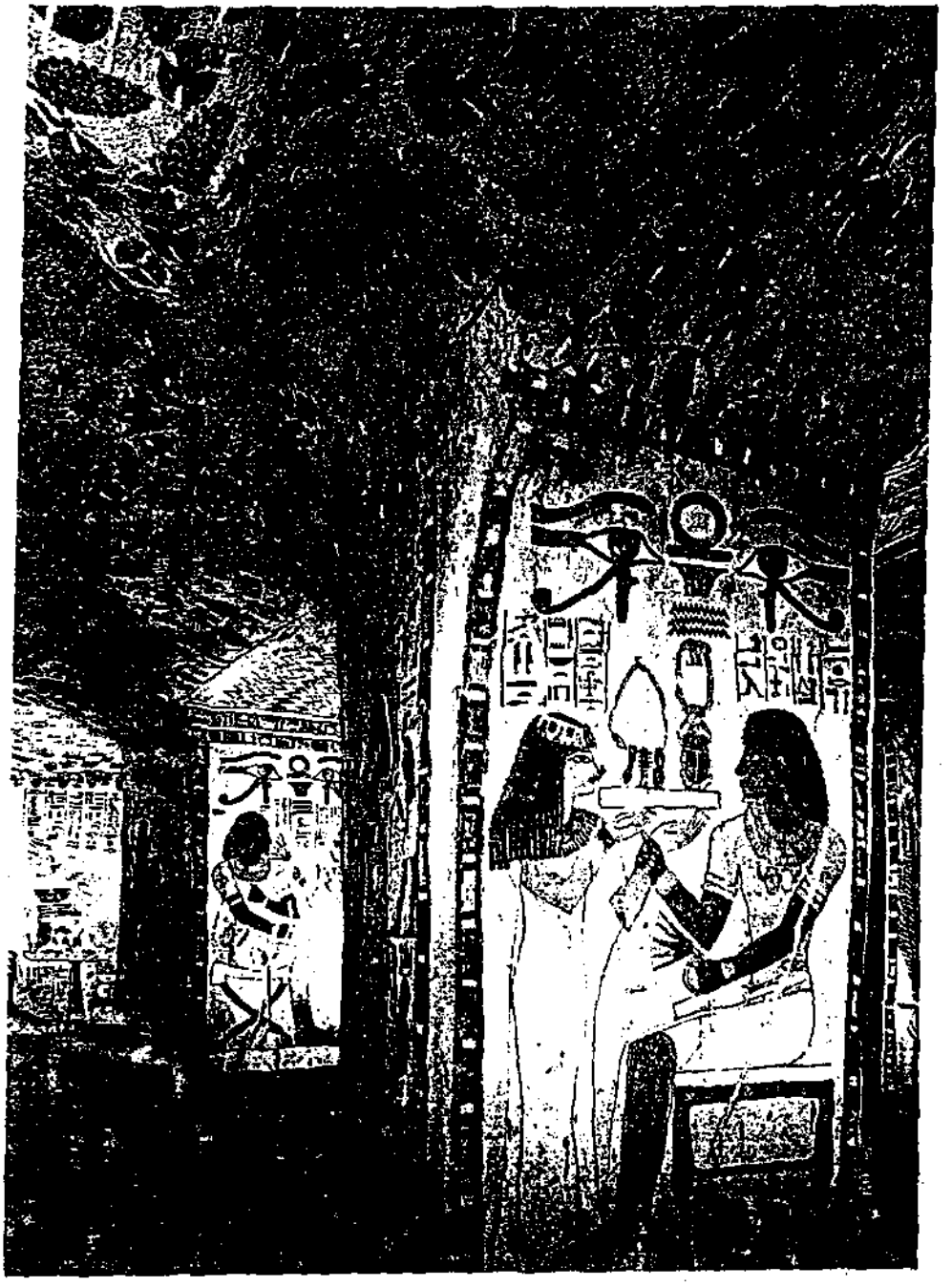

شكل (٤) يوضح علاقة الصياغات التشكيلية بالمضامين الايدلوجية والتقنيات وذلك في السقف وعناقيد العنب.

مقبرة سنفرو، وادى الملوك الاقصر.

عن چان بوويت. مرجع سابق.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

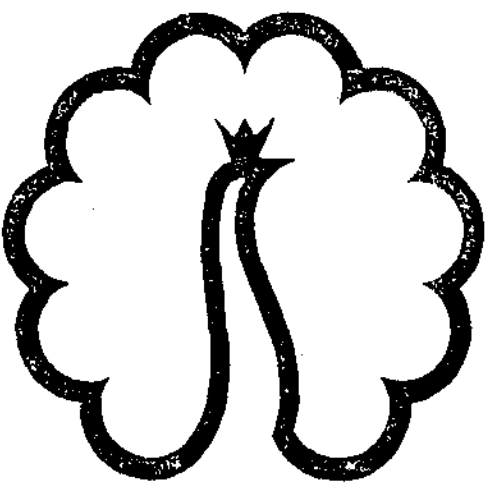

شكل (٥)، (٦) يوضح علاقات الصياغة التشكيلية بالمضامين الأيديولوجية والتقنيات المنفذه

عن Paal L. Lbou. I. B. D

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكل (٧) الاساس البنائى للتصميم الزخرفى فى الفن المصرى القديم وفق الشبكة المربعة.

- عن عبد الفتاح رياض، مرجع سابق.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

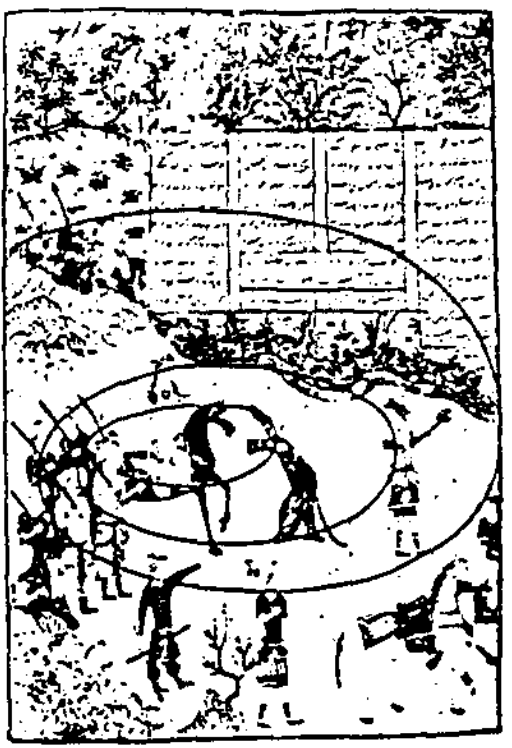

شكل (٨) الاساس البنائى لاحدى المنمنمات وهو الحلزون الدوامى

عن الكسندر بابا دوبلو . مرجع سابق.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

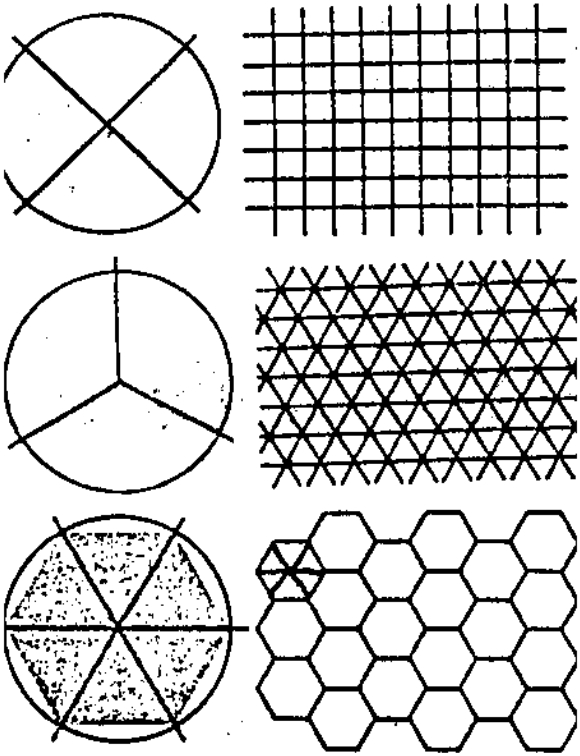

شكل (٩) الاساس البنائي للفن الهندسي الاسلامي.

عن Wade. D : I. B. D

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

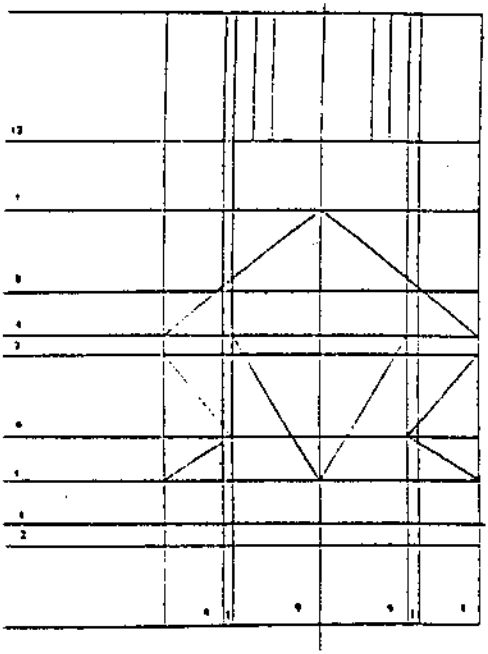

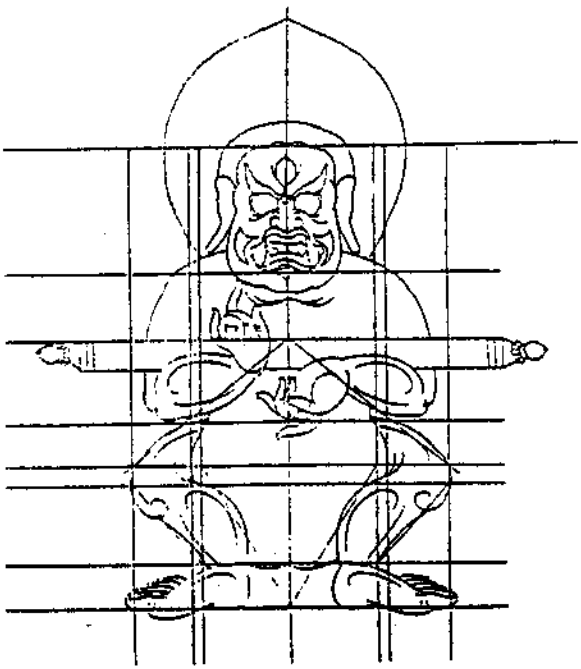

شكل (١٠) الاساس البنائي لاحدى الفنون الزخرفية الهندية

عن سيزا قاسم. مرجع سابق.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com